

والتظلم بالاحتياج دانه كانت موافقا له قينا عليه كما قام اهل صنعا و
انه كنت مخالفا فيما ظن منه فترسل عليه في صلت منه رسالة عدة
من كرامين وما حملت عن ذلك الامدادات لهم والتقيد منهم وطاعة
المخالفة وباطني الموافقة مع حسن عبارة واجود مسلك ولم استنك
ذلك منه ولا عاتبت عليه **وان الصدق بالحق والتظلم** كما لا يخفى
الناس من الحق لا يستطيعوا الا الافراد وقليل ما هم ووعظت رسالتك من
جماعة اخرى في مدائن بعيدة من صنعا فيما هو موافق لمقتضى ما
ذهبت اليه ووقيت ما هو مخالف لذلك ولا يزالون مختلفين الامن رسم ريبك
وليس يجيب حجة لان من غير ان يتم بصرى ولم يصدح بالحق في امره
علمي صنف العارفون بالعلوم المتسكن منها بجانب يعرفون به بين الحق
والباطل فتارة العامة يقيمها غالب الناس ولا سيما اذا الخطبوط في حبل من
يشتكي الى ولته ويتصل بملك ويتأيد بصوت الله وايضا الله ان تستهوا
ويصير دينه ويؤيد شرعه **وبالحجة** فالشرح لما حدثت كمن الحوادث
في هذا الشأن يطول ولو ذهبت اسرها واذكر ما تقبها من الطاف الله
التي هي من اعظم العبر ومنه التي لا تبلغها الا فهم ولا تحيط بها الا وهام ولم
يقف بذلك الا مقتضى مستقلا وليس المقصود هاهنا الاما نحن نصدده
من تشبيط حال العالم وتر غيرنا بالتمسك بالانصاف والتخارج بحلية الحق
والتلبس بلباس الصدق ونق بوجه بان قيامه في هذا المقام كما انه سبب
الفوز بخير الاخرة هو اجتناب سبب الوصول الى ما يطلبه اهل الدنيا من الدنيا
وان الله انما علم من مخالفة الظهور على من ناوله في سياسته وبعد من تده
وانه بهذه الخصلة الشريفة التي هي الانصاف ينشر الله علومه ويطهر
في الناس امره ويرفعه الى مقام لا يصل اليه الا من اتم من يتعصب في الدنيا
ويطلب رضا الناس في سخا طرب التواكبن **ومن حجة الاسباب** التي
يشتم عليها ترك الانصاف ويهدر عن الجهد عن الحق وكره الحجة وعدم
ما وجبه الله من اليقين **حب الشرف** والمال الذي هما اعداء على الانسان
من ذمته

من ذمته بخلافه كما وصف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
هو السبب الذي حرق به اهل الكتاب كتب الله لهم الميزان على رسوله وتموا
ما جاءهم فيها من البينات والهدى كما وقع في اجبار اليهود وقد اخبرنا الله
ذلك في كتابه العزيز واخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثابت عنده
في الصحيحين وبهذا السبب بقي من بقي على الكفر من العرب وغيرهم بعد قيام حجة
عليهم وظهور الحق لهم وبه نافع من نافع ووقع في الاسلام من اهل العالم بذلك
السبب عجايب مودعة كتب التواريخ وكم من عالم قد مال الى الكفر من الملوك
فوقه على ما يريد وحسن له ما يخالف الشرع ويظهر له بما يفتق له به من
الهدايب بل قد وضع بعض الملوك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كما وقع من وهب ابن وهب الخضرى مع الرشيد ووقع من اخر في حديث
الاسبق الا في حق او حافر او نصل فراد في الحديث او جناح موافقة للملك
الذي له يلعب بالجمام وسابق بينها ووضع جماعة منها قوما واحدا من
مثال اخر به احاط لهم على ذلك الاحتمال الدنيا والطرح في الخطم والنقل الى
اهل الراسية بما يفتق له بهم ويروج عليهم **سئل** الله الملك اية والجماعة من
الغوايب وكم قد سمعنا وراينا في عصرنا من اهلنا **فكثيرا ما سئل** الرضا بن معتقد
في نفسه اعتقاد ابو افق الحق وطابق الصواب فاذا تكلم عنده من مخالفة في ذلك
ويكسب اليقين من البهجة فضلا عن ان يكون من اهل الراسية وعن بعيدة يشتم
الدنيا فضلا عن ان يكون من الملوك واقرب وساعدة وساندة وعاصدة واقل
الاصول ان يكتم ما يعتقد من الحق ويفط ما قد تبين له من الصواب عنده من الا
يجوز منه عز او ايقاد منه نفعا فكيف بمن عداه وهذا في الحقيقة من
ثابت اليه نيا على الدنيا والعاجلة على الاجل وهو لو من نظرة وتدابير ما وقع
فيه لعل ان مياله الهوى سجل او جملين او ثلاثة او اكثر مما يحل لهم في ذلك
المجلس ويكتم الحق مطبقة لهم واستجارا لموتهم واستبقاء لملكهم بطم وغفرا
من نفوسهم هو من التقصير بجانب الحق والتعظيم بجانب الماطل فانك ان هو لاء
النفق له به اعظم من الرب سبحانه كما مال الى الكفر وشرك ما يعلم والله مراد
الله سبحانه وتعالى ومطلبه من عبادة وكفالك هذه الغاوة العظيمة والهدية
الجسيمة **قال** رجل يكون عنده فر من افراد عباد الله اعظم قد راى الله

مطل
من ذمته بخلافه كما وصف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا هو السبب الذي حرق به اهل الكتاب كتب الله لهم الميزان على رسوله وتموا ما جاءهم فيها من البينات والهدى كما وقع في اجبار اليهود وقد اخبرنا الله ذلك في كتابه العزيز واخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثابت عنده في الصحيحين وبهذا السبب بقي من بقي على الكفر من العرب وغيرهم بعد قيام حجة عليهم وظهور الحق لهم وبه نافع من نافع ووقع في الاسلام من اهل العالم بذلك السبب عجايب مودعة كتب التواريخ وكم من عالم قد مال الى الكفر من الملوك فوقه على ما يريد وحسن له ما يخالف الشرع ويظهر له بما يفتق له به من الهدايب بل قد وضع بعض الملوك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما وقع من وهب ابن وهب الخضرى مع الرشيد ووقع من اخر في حديث الاسبق الا في حق او حافر او نصل فراد في الحديث او جناح موافقة للملك الذي له يلعب بالجمام وسابق بينها ووضع جماعة منها قوما واحدا من مثال اخر به احاط لهم على ذلك الاحتمال الدنيا والطرح في الخطم والنقل الى اهل الراسية بما يفتق له بهم ويروج عليهم سئل الله الملك اية والجماعة من الغوايب وكم قد سمعنا وراينا في عصرنا من اهلنا فكثيرا ما سئل الرضا بن معتقد في نفسه اعتقاد ابو افق الحق وطابق الصواب فاذا تكلم عنده من مخالفة في ذلك ويكسب اليقين من البهجة فضلا عن ان يكون من اهل الراسية وعن بعيدة يشتم الدنيا فضلا عن ان يكون من الملوك واقرب وساعدة وساندة وعاصدة واقل الاصول ان يكتم ما يعتقد من الحق ويفط ما قد تبين له من الصواب عنده من الا يجوز منه عز او ايقاد منه نفعا فكيف بمن عداه وهذا في الحقيقة من ثابت اليه نيا على الدنيا والعاجلة على الاجل وهو لو من نظرة وتدابير ما وقع فيه لعل ان مياله الهوى سجل او جملين او ثلاثة او اكثر مما يحل لهم في ذلك المجلس ويكتم الحق مطبقة لهم واستجارا لموتهم واستبقاء لملكهم بطم وغفرا من نفوسهم هو من التقصير بجانب الحق والتعظيم بجانب الماطل فانك ان هو لاء النفق له به اعظم من الرب سبحانه كما مال الى الكفر وشرك ما يعلم والله مراد الله سبحانه وتعالى ومطلبه من عبادة وكفالك هذه الغاوة العظيمة والهدية الجسيمة قال رجل يكون عنده فر من افراد عباد الله اعظم قد راى الله